

وقوله

أرى هذا الوجودَ خيالَ ظلِّ  
فصندوق الشمال بطون حوا  
محرّكهُ هو الحيُّ النيوزُ  
وصندوق اليمين هو القبورُ

وقوله

لقد حاز عزّ المال والجاه جاهلُ  
وكم عالمٍ في الناس لا يُعتى بهِ  
وكم جاهلٍ ان مرّ في زينة الغنى  
وكم من فصيحٍ اخرس الفقرُ نطقهُ  
وفاضلنا في قسمة الرزق فاضلُ  
وينقص في عين الورى وهو كاملُ  
تشير إليه في الانام الاناملُ  
واعمى عياناً قلبه وهو ذاهلُ

وقوله

إذا افتخر الجهال بالجاه والتنى  
فزينة اهل الجاه بالمال في الملا  
فان لنا بالفضل جاهاً قد ارتقى  
وزينة اهل العلم بالفضل والتقى

وقوله

ان الفقير لدى الاصحاب ممقوتُ  
من عظم تخفيفه يستثقلون بهِ  
تراهُ في اهله شبه الغريب يُرى  
وكم غنيّ تراهُ يوم زينتهِ  
وماله غير تجريع البكا قوتُ  
لو أن الفاظه درّ وياقوتُ  
وكيفما سار يمشي وهو مبهوتُ  
كأنه صنمٌ بالجهل منحوتُ  
( ستأتي البقية )

❖ البيوت المتقلّة ❖

ما برحت البلاد الاميركية مظهرآ لغرائب الاختراعات وعظائم الاعمال

حتى ارتنا المستحيلات في ثوب من الممكنات وجاءت بما لو تمثل للنائم لما كذب انه من تخييلات الاحلام . وفي جملة ذلك ما توصل اليه مهندسوها منذ نحو ثلاثين سنة من نقل المنازل او رفعها في الهواء ولهم من الاقتدار على هذا العمل العجيب ما ادهش العالم بعظمته وما ارانا بناء الاهرام وقلعة بعلبك ضرباً من الاعيب الولدان

فن الابنية التي نقلوها من مكانها دار القضاء في سوٲ بند بانديانا وهي دار عظيمة شاهمة البناء يبلغ طولها ٥٣ متراً في ١٩ عرضاً فانهم نقلوها الى مسافة ٦٥ متراً عن الموضع الذي كانت قائمة فيه بعد ان رفعوها متراً وثلاثين سنتيمتراً عن الارض ولم يتغير فيها شيء عن كيانه ولم يتزعزع فيها حجر ومن ذلك منزل كبير في الينا من ميشيغان مبني بالحجارة مسطحة ١٨٠٠ متر مربع نقلوه الى مسافة ١٠٧ امتار وقد جروا به في طريق منحن حتى جعلوا صدده ( واجهته ) الى الشرق بعد ان كان الى الغرب ووضعوه على اقباء بنوها له في الموضع الذي نقل اليه . ونقلوا كنيسة في شيكاغو مبنية بالحجارة ايضاً طولها ٤٩ متراً في عرض ٢٨ ومنارة الجرس علوها ٦٩ متراً وثقلها وحدها ١٤٣٠ وسقاً ( طناً ) وجميع ثقل البناء يبلغ ٦٦٥٠٠٠ كيلغرام . فادخلوا تحت قاعدة البناء عرقاً متينة من الفولاذ وشدوا بعضها الى بعض بمشبات قوية من الحديد ورفعوا الكل بلوالب ( براغي ) ضخمة وبعد ذلك نقلوا الكنيسة مسافة ١٦ متراً بعد ان رفعوها عن الارض متراً ٦٨ ، وتم ذلك كله في اقل من اربعين يوماً والامثلة من ذلك كثيرة لا نطيل بتعدادها

اما في اورپا فلم يبلغوا مبالغ اميركا في عظمة هذه الاعمال وكثرتها ولم يشرعوا في شيء منها الا من نحو عشر سنوات او دونها . واشهر ما يذكر لهم من ذلك نقل احدى دور المعرض الذي اقيم في بودابست عاصمة المجر سنة ١٨٩٦ احتفالاً بمرور الف سنة على تأسيس المملكة وهي الدار التي خصت بعرض آلات النقل والركوب ومساحتها نحو ٢٠٠٠ متر مربع . وكان بناؤها على شكل جميل من الهندسة فلما اتقضى المعرض ضنوا بها ان تهدم كسائر ابنية المعرض فتركوها على ان تبقى معرضاً دائماً للآلات المذكورة . غير انها كانت مبنية على ارض رخوة فحشوا ان تخسف بها من بعض جوانبها ورأوا انهم اذا هدموها واعادوا بناءها كلفهم ذلك نفقات باهظة فارتأوا ان يرفعوها ويتركوها معلقة في الهواء ريثما يبنون لها اساساً متيناً . فمهدوا في ذلك الى شركة كانت تتولى مثل هذه الاعمال على مثال ما يصنع الاميركان فرفعوا البناء بمجملته في الهواء وكان علوه ٦٧ متراً وعرضه ٢٥ وبعد ان بنوا اساسه بالحجر والسمنت انزلوا البناء الى مكانه فاستقر على قواعده بدون ان يحصل ادنى تغير في هيكله المبدئي ولا زينه

على ان هذا العمل انما يتكلف عند ارادة التوفير في النفقة كما كان الغرض من نقل الدار المشار اليها او للمحافظة على بناء قديم حرصاً على بقائه كما وضعه الباني . فما احرى الحكومة المصرية ان تنظر لعل هذه الطريقة تصلح لنقل هيكل انس الوجود من موضعه الحالي فانها اولى من هدمه واعادة بناءه في موضع آخر كما ظهر من قبتها عندما آتت الخطر عليه من مياه الحزان . ولا ريب ان ذلك فضلاً عن كونه اقل نفقة يكون

أصون لقيمة هذا الاثر النفيس وضمن لجارته من خطر الهدم والنقل وفيه من بعد الذكر وتداول الالسنه ما يرد هذا الهيكل من اشهر الآثار المصرية واحقها بالقصد من بعيد الافطار

### التدخين

وردتنا المقالة الآتية من احد الادباء فاحببنا نشرها لما فيها من الفسكاهة والتبصرة قال

اكثر الاطباء من ذكر الاضرار التي تنشأ عن التدخين وذهبوا في ذلك مذاهب كثيرة حتى خيل للناس ان الموت كل الموت في هذا التبغ مع انهم يشاهدون انفسهم وهم يدخنونه لا يشكون بأساً فشأنهم في ذلك كشأن شاربي الخمر ولذا ضعفت ثقتهم بما يتلى عليهم من هذه النصائح فلم يعيروها جانب الاصغاء ولعلمهم لم يركبوا في ذلك كبير خطأ . وذلك لان الاطباء يجدون اسباب السقم في الشيء الذي ينهون عنه ولكنهم يذهلون عن مراعاة العادة والحرفة والمكان والعمر فلا تجيء كل اقوالهم سديدة دائماً والغريب في امر هذا التبغ انه كلما أوسع الاطباء هجواً أوسع المدخنون احراقاً حتى صار شراؤه مقدماً على شراء الدقيق وحتى صار فسكاهة الجميع وشاع استعماله حتى بين النساء والاولاد . ومن اجل هذا كان عمدة الممالك من حيث دخلها وعمدة الشعوب من حيث الارتزاق به . ونحن نظن انه لولا هذا التبغ وتلك الخمر لرأينا ربع حوانيت البلاد مقفلاً وفي هذا دليل على ان الشر مما لا سبيل للمجتمع الى التفادي منه